وما غوى او قرينه الثالثه نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه من
التفصيليه ولا يجب ان يوفى قرينه اى يوفى بعد قرينه قرينه
اخرى اقصر منها قصرا كثيرا لان السمع قد استوفى امده
فى الاول بطوله فاذا جاء الثانى اقصر منه كثيرا يبقى الانسان
عند سماعه كمن يريد الانتهاء الى غايه فيفتر دونها وانما قال
كثيرا احترازا عن نحو قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل الم يجعل كيدهم فى تضليل والاسجاع مبنيه على سكون
الاعجاز اى اواخر فواصل القرائن اذ لا يتم التواطؤ و
التزاوج فى جميع الصور الا بالوقف والسكون كقولهم
ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت اذ لو لم يعتبر السكون
لفات السجع لان التاء من فات مفتوح ومن آت منون
مكسور قيل ولا يقال فى القرآن اسجاع رعايه للادب
وتعظيما اذ السجع فى الاصل هدير الحمام ونحوه وقيل
لعدم اذن الشرع وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقف
امثال هذا على اذن الشارع وانما الكلام فى اسماء الله
بل يقال للاسجاع فى القرآن اعنى الكلمه الاخيره من
الفقره فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر مثاله من النظم
قوله تجلى به رشدى وانثنت اى صارت ذات ثروه به

يدى وفاض به ثمدى هو بالكسر للماء القليل والمراد ههنا المال
واورى اى صار ذا ورى به زندى واما اورى بضم الهمزه على
انه متكلم المضارع من اوريت الزند اخرجت ناره فتصحيف
وغلط ومع ذلك يابا الطبع ومن السجع على هذا القول
اى القول بعدم اختصاصه بالنثر ما يسمى بالتشطير وهو جعل
كل من شطرى البيت سجعه مخالفه لاختها اى للسجعه التى فى
الشطر الاخر فقوله سجعه فى موضع المصدر اى مسجوعا
سجعه لان الشطر بنفسه ليس سجعه او هو مجاز تسميه للكل باسم
الجزء كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب فى الله اى راغب
فيما يقربه من رضوانه مرتقب اى منتظر ثوابه وخائف عقابه
فالشطر الاول سجعه مبنيه على الميم والثانى سجعه مبنيه على الباء
ومنه اى من اللفظ الموازنه وهى تساوى الفاصلتين اى
الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين فى الوزن
دون التقفيه نحو ونمارق مصفوفه وزرابى مبثوثه قال
مصفوفه ومبثوثه متساويان فى الوزن لا فى التقفيه اذ
الاولى على الفاء والثانيه على الثاء ولا عبره بتاء التانيث فى
القافيه على ما بين فى موضعه فظاهر قوله دون التقفيه انه
يجب فى الموازنه عدم التساوى فى التقفيه حتى لا يكون نحو سرر

جمع سريره بالفتح والضم بيضاوى

وبسط فاخره جمع زربيه بيضاوى

مبسوطه بيضاوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)